انه لما خص تعلق السمع بالاصوات ذهب الى ان الكلام الازلي لايصح
ان يسمع بحس وانه تعالى اعلم بن برزك بصفة العلم وفي قوله ذلك
مخالفة لظواهر السمع والشيخ ابو الحسن رضي الله تعالى عنه
لما قال ادراك السمع يعم كل موجود جوز تعلقه بكلام الله
وقال بوقوع ذلك الجائز على ما ورد به السمع في حق موسى عليه
السلام وعمدة الشيخ في ذلك ما ثبت في بحث الرؤية من ان الوجود
هو المصحح للرؤية بمعنى انه متعلقها فلا يرى فيمن موجود وموجود
فاذا رئي موجود او ادرك بغير الرؤية جاز تعلقهما بكل موجود
وقد اختلف الاصحاب في الاكوان التي هي متعلق الرؤية في وقتنا انها
هل هي متعلق لادراك اللمس ام لا فذهب بعضهم
الى ان ادراك اللمس يتعلق بها واحتج على ذلك بانا من لمس شيئا
واغلق بحث يده فانا ادركنا حركته واذا تبعنا فتحنا يده في يده ادرك
تغير تقاربهما ومن الاصحاب من انكر ذلك وزعم انه يعلم ذلك عند اللمس
ولا يتعلق ادراك اللمس به **قال المصنف ح** والتحقيق الاول فا
ورد على اهل السنة في قولهم ان الرؤية يتعلق بكل موجود لزم
التسلسل وذلك ان الرؤية المتعلقة هي من جملة الموجودات فيجب
يجب ان تصح رؤيتها وادلم تر رؤيتنا وانما لم نرها لمانع كما
في حق غيرها من الموجودات التي لا نراها ثم ننقل الكلام الى ذلك
المانع الاول فنقول هو موجود فيجوز ان يرى فيحتاج ايضا الى
تقدير مانع يمنع من رؤيته **وكذلك** الكلام في مانع المانع
الى ما لا نهاية له **فاجاب** القاضي عن ذلك بان المانع
الاول مانع من رؤيته ما هو مانع منه ومانع ايضا من رؤية
نفسه فلا يحتاج الى تقدير مانع اخر حتى يلزم التسلسل **واجاب**

عليه بان المانع

عليه بان المانع اذا كان يمنع من رؤية نفسه فلا يحتاج الى تقدير
مانع اخر حتى يلزم التسلسل فيكون امتناع رؤيته صفة نفسية
له فيمنع من تقدير مانع بالنسبة الى رؤيته وذلك مما يقدح في
دلالة الوجود على صحة تعلق الرؤية بكل موجود واجاب القا
صفة — ضي رضي الله تعالى عنه بان المانع من صفة نفسه ان يمنع من
اذا — قام به رؤيته لا غير من قام به فيجوز ايضا ان يراه غير من قام به اذا
لحكم لا يثبت للمعنى الا في محل قام به ذلك المعنى فصحة الكلية المذكو
رة وهي ان كل موجود تصح رؤيته **فان قلت** اذا وجب تعلق هذه
الادراكات في حقه تعالى بكل موجود والعلم ايضا قد تعلق بها
يلزم ايضا اما تحصيل الحاصل او اجتماع المثلين اذا كان ما تعلقت به
عين ما تعلق به العلم واما خبط بعض المتعلقات عن العلم ان كان
ما تعلقت غير ما تعلق به العلم بعض تلك الادراكات لم يتعلق
به العلم وكلا الامرين مستحيل **قلت** نختار من القسمين الاول
وهو ان ما تعلق به تلك الادراكات هو ما تعلق به العلم ولا يلزم من
تحصيل الحاصل ولا اجتماع المثلين وذلك ان هذه الادراكات لما كانت
غير متحدة الحقيقة سواء قلنا انها انواع العلم اولا فتعلقاتها
كذلك غير متحدة فاجتماع تعلقاتها في متعلق واحد ليس من تحصيل
الحاصل ولا من اجتماع المثلين الامثال بل كل تعلق منهما له حقيقة
من الانكشاف تخصه ليست عين حقيقة سواه وكل حقيقة منها
تعم — عامة لكل ما تصلح به وهذا كما تقول ان متعلق القدرة والارادة
واحد وهو الممكنات ولا يلزم من اجتماعهما في متعلق واحد
تحصيل الحاصل لا خلاف حقيقتي تعلقهما وكل واحد منهما عام
بتعلقه الخاص لحقيقته لجميع الممكنات **ولهذا اشرنا** بقولنا